بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . وقد حث الإمام مالك رضي الله عنه على اتباع الصحابة رضي الله عنهم وترك مخالفتهم فيما فعلوه من الرسم لأنه منع السائل وهو الامام أشهب من ان يحدث في مصاحفهم النقط الذي حدث بعدهم لأنهم كتبوها من غير نقط وشكل . وانما اى النقط جائز للصبيان أي ومن في معناهم من كبار المتعلمين في الصحف والألواح لأجل بيان أي وضوحه لهم وسهولة تعلمه عليهم قال أبو عمرو في المحكم بسنده الى عبد الله بن عبد الحكم قال اشهب سئل مالك رحمه الله فقيل له أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم فقال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى والى ذلك اشار الشاطبي في العقيلة بقوله

وقال مالك القرآن يكتب بالـ كتاب الاول لا مستحدثا سطرا

قال أبو عمرو في المقنع ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة وذكر مثله الجعبري في شرح العقيلة . ثم قال أيضا وهذا مذهب الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم وخص مالكا لأنه حكى فتياه ومستندهم مستند الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم أجمعين ومعنى قول مالك يكتب على الكتبة الأولى تجريده من النقط والشكل ووضعه على مصطلح الرسم من البدل والحذف والاثبات والفصل والوصل اهـ بتصرف . . .

وفي الاتقان قال الامام احمد تحرم مخالفة خط مصاحف عثمان في واو وألف أو ياء وغير ذلك اهـ . وسئل مالك عن الحروف تكون في القرآن زائدة مثل الواو والألف والياء في مثل قوله تعالى الربوا . وأولئك . ولا أوضعوا . ولا اذبحنه . وبأييد . وبأييكم . وما أشبه ذلك . أترى أن تغير من المصاحف اذا وجدت فيها كذلك قال لا . انتهى . فما كتبوه في المصاحف بغير ألف فواجب ان يكتب بغير ألف . وما كتبوه بألف كذلك . وما كتبوه متصلا فواجب ان يكتب متصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)